

## تكتل التغيير والاصلاح عرض الانتخابات والاوزاع عون: النتائج اكثر من مرضية واخرقت الحواجز المذهبية ■ نحذر من التلاعب بالموازنة ولن نسمح باقتصاد «المافيا»



(دالاتي ونهرا)

\* تكتل التغيير والاصلاح منعقدًا برئاسة العماد عون \*

ما وراءها. هل هناك مشروع وضع اليد على مؤسسات الدولة تحت فكرة الخصخصة أو البصينة أو الكثير من التسميات التي اجملها؟ وإن حصلت الأمور على غرار ما حصل بالخلوي، الذي تبين فيما بعد أنه شابته الكثير من السرقات من دون أن يتم التحقيق بها حتى. كلا، لن تحصل هذه الأمور ونحن موجودون في الحكم، وإن اعتبروا انهم يستطيعون رفع الازمة إلى الذروة والقيام بأشياء مشابهة، كإزمة العام ٢٠٠٦، ولكن تكون الازمة معكوسة هذه المرة، فقد سمعت ذلك اليوم - وأنا أربط التصريحات مع بعضها البعض - فقد قال فخامة الرئيس أنه "ليس من مصلحة أي أحد أن تستقيل الحكومة، وبصورة خاصة ليس من مصلحة المعارضة"، ولم نعرف لماذا قام فخامته بهذا التصريح.

ولكن، إذا لم يكن من مصلحة أحد أن تستقيل الحكومة فيجب إذاً ألا يقوم أحد بهكذا تصعيد، فالتصعيد من أبسط الأمور لدينا، ولكننا قبلنا بمئة "نير" على أكتافنا لكي نساهم برفع مستوى الدولة اللبنانية ورفع مستوى الإقتصاد ومستوى حياة اللبنانيين. لقد حملنا عبء

أكثر من عمله في الهيئة الناظمة، فتم تحويل استقالته إلى قصة سياسية أوجبت تدخل الجمهورية كلها لإطفاء النار. استحصل الرجل على عرض عمل أفضل، فقد ترك ليستلم وظيفة أفضل من التي يشغلها، حولها إلى قصة داخل الوزارة، والأسوأ من ذلك، فقد توصل أحدهم إلى القول: "وزير الاتصالات يهدد الإقتصاد الحر"، وكأننا أمام إعداد مراسيم تأميم من مجلس قيادة الثورة. نرد على وزير الاتصالات بالهجوم على وزير الاتصالات الذي ينتمي إلينا ونحن نقدم له كل الدعم لأننا نوافق على سياسته، نرد ونقول: "وراء الأكمة

يتهمه برأيه فهذا يشير إلى أننا نعود إلى الوراء ولا نتقدم إلى الأمام فيما يخص ديمقراطيتنا وعلاقتنا مع بعضنا البعض. أما فيما يختص بالحملة على وزير الاتصالات فقد بدأت بتقرير مزور، وتبين لاحقاً أن ما قيل كان كذبا إذ أعلنت قيادة الجيش أن ما أشيع عن تقرير مزور ليس صحيحاً، كذلك قدم الوزير وقائعا تنفي هذه الإشاعات، فانتقلت الحملة إلى استقالة موظف من الهيئة الناظمة للاتصالات، وقد علل سبب استقالته بأن لديه عرض عمل أفضل، أو أنه لا يعتبر نفسه منتجا كغيره، لست أعلم، ولكن كان لديه عرض عمل سخي

إضافة: خلال هذه المرحلة ركزنا على الانتخابات البلدية في حين ظهرت حملات بصورة خاصة على وزير الاتصالات ونحن نعتبرها مفبركة. امس سمعنا أيضا النمط نفسه من الحملات على وزير الداخلية، وبالرغم من احتواء النقد والتهديد لوزير الداخلية، وبالرغم من الإعتذار الذي لا يعد كافيا، نعلن استنكارنا لهذه التصرفات، لأنها تخرج عن الأطر الديمقراطية والتقاليد السياسية والأعراف وعلى طبيعة العلاقة ضمن الحكومة الواحدة. قد يستطيع أحدهم أن يتهم الوزير بتقصير في واجباته في مكان ما، ولكن أن

حذر رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون من التلاعب بالموازنة مؤكداً انه لن يسمح باقتصاد «المافيا» وقال ان نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية اكثر من مرضية واخرقت الحواجز المذهبية.

عقد تكتل التغيير والإصلاح اجتماعه الأسبوعي في الرابعة، وبعد الاجتماع تحدث العماد عون الى الصحافيين قائلًا:

قيمنا اليوم في لقائنا الأسبوعي انتخابات المرحلة الثانية، وكانت أكثر من مرضية، وقد كان لها لون صريح، واخرقت أيضاً الحواجز المذهبية التي ولدت بعد الانتخابات النيابية، وأخص بالذكر منطقة البقاع الغربي. نهنت الجميع على هذه النتائج وإن شاء الله على تقدم مستمر في البقاع وفي بيروت على الرغم من كل الشوائب التي يمكن ان يتم عرضها أمام مجلس شورى الدولة. ولكن لا بأس بنتائج بيروت. لن أدخل في التفاصيل الآن، ولكن هناك خمسون صوتاً غير مبررة وهناك أسم لم ينل أي صوت في أحد الاقلام مقابل أصوات كاملة للائحة التي هو عليها... كل هذا يتم البت به بالشكل وبالأساس أمام المحكمة. ولكن النتائج بشكل عام مرضية.

## تكتل التغيير والاصلاح عرض الانتخابات والاوزاع

البيرق - ٢ -

العشرين سنة التي كان لبنان خلالها مسروقا ومسلوبا وليس مكسورا، حملنا كل ذلك، وبات اليوم اصغر الصغار يتهمنا بالتعامل مع الفساد لاننا اشتر كنا في الحكم، وبات يريد أن يفتح ملفا ويقوم بالمزايدات هنا وهناك لاننا صامتون. اطمئن هؤلاء أن ما يقومون به ليس من مصلحتهم.

ما من أحد يستطيع أن يستعملنا ولا أن يهددنا، ولا أن يخيفنا، ولكن هناك شيء واحد قد يدفعنا إلى الإحتناء في بعض الحيات والقبول باشياء نرفضها هو موقع المسؤولية السياسية الذي بتنا فيه إذ لسنا اليوم في موقع المناضلين، ولكننا نستطيع ساعة نشاء ان نعود مناضلين ونسمح لأنفسنا بكل ما يقوم به المناضل. ولكن، في موقع المسؤولية نقوم ببعض التسويات ونستدير قليلا لنسلك الطريق الصحيح. فلا يتجرأ أحد ويلعب بمواضيع أساسية كهذه، فنحن من يحافظ على الإقتصاد الحر، ولكننا سنرفض اقتصاد المافيا، وسنرفضه ألف مرة، نعم، لا مجال للمافيا، وأقل ما يمكننا قوله هو أننا استطعنا إيقافها، وستراجع ولن تستطيع أن تتقدم، ونحن نعلم من نواجه، نحن نواجه المافيا مع كل المخاطر التي من الممكن أن تؤذينا في حياتنا الخاصة وحياتنا العامة. ونعلم أيضا من يمول الإعلام المنظم الكاذب والهادف إلى تسيير الشائعات والحملة المفرضة. ولا أحد يقول إننا نقوم بتطبيقات سياسية من تحت الطاولة كما جرت العادة في لبنان، فكل ما نقوم به واضح وشفاف. لا أحد يظن نفسه أكثر ذكاء منا، فعندما نسكت، نسكت فقط في انتظار اكتمال المشهد. ومن هنا نري أن قصة الأسئلة والتساؤلات لا تأتي في مكانها المناسب، ونحن من سيطرحها، ولا يظن أحد أن سكوتنا كان أكثر من الإلتزام بحد معين، وقد وصلوا للحد الأدنى معنا. ونحن نستطيع أن نغير في مجتمعنا ونهجه.

أعود لأكرر: إن لم يعجبهم رفضنا للخمسة بالمئة (أي ما يعادل الخمسين بالمئة من قيمتها الحالية) التي أردوا ان يضيفوها على الضريبة على القيمة المضافة، لاننا نعتبرها خوة يفرسونها على طعام الشعب اللبناني، وأين يريدون صرفها؟

البيرق

على الكهرباء؟ الكهرباء مشروع منتج، لم يجب أن نخصص الكهرباء؟ نستطيع ان نقترض مالا للكهرباء لمدة خمسة وعشرين عاما، وهناك الكثير من العروض ومنها من يقدم خمس سنوات كفترة سماح أي بدون فوائد، وبعد ذلك، تكون الفائدة كالفائدة التي تفرضها الدولة زائد واحد وعلى مدى عشرين عاما. من الآن وحتى الأعوام الخمسة المقبلة، يتحول قطاع الكهرباء إلى منتج، وإذا اضطررنا الى رفع سعر الكهرباء نظرا للمشاكل وارتفاع الأسعار على كل الأصعدة، قد نزيد واحد بالمئة من قيمة الـ "TVA"، ولكن تكون هذه الزيادة مقابل خدمة أقدمها للشعب، ولست أرفضها على طعامه ولباسه وسيارته والوقود... أخذ الواحد بالمئة مقابل خدمة أقدمها تؤمن الراحة والعيش الجيد، إذ تستطيعون مشاهدة التلفاز من دون روائح المازوت المنبعثة من "الموتورات" التي تملأ الحي، ومن دون دفع الكثير من الاموال على الاشتراكات. فلينتبهوا، لأن المافياوية ستسقط، والأبيادي النظيفة ستضع قبضتها على مقدرات الشعب اللبناني، ولا يلعب أحد بالموازنة فيقدمها مليئة باللعب الصبانية، وكان هذه الموازنة من "حواضر البيت"، ونحن نتساءل لم تم تأخيرها حتى اليوم؟ ولكن إن قرأنا مضمون الموازنة ولست بصدد تفصيلها الآن في مؤتمر صحافي، الإختصاصيون هم من يفصلها، ولكنها تبدو كمن يدعو احدهم الى الطعام ويقدم له من "حواضر البيت"، إنهم يتسلون بالموازنة منذ تشرين الثاني، لم تم تأجيلها حتى الآن؟ ما هو السبب؟ لم لم يتم تقديمها قبل الآن، الشعب اللبناني يريد ان يفهم. دائما التحايل نفسه، كقانون الانتخابات النيابية والبلدية، استمروا بالكذب والتلاعب والتحايل حتى نفاذ كل المهمل، ونحن نعلم من الذي اشترك بالتحايلات في الانتخابات، وهم انفسهم من يتحايل في موضوع الموازنة والإقتصاد.

ثم أجاب على أسئلة الصحافيين كالآتي:

\* لا بد من التطرق إلى الانتخابات الأخيرة، والنسبة الهزيلة من المشاركة في بيروت بلديا، واستفتاء كما وصفتها إختياريا لا سيما في الدوائر

المسيحية، ماذا يقول الجنرال وهل تعتبر أن التيار الوطني الحر خسر هذا الاستفتاء؟

■ لم نخسر الاستفتاء لاننا أخذنا الأثرية في المجتمع المسيحي في بيروت. وإن أراد أحدهم أن يفحص التصويت بحسب الطوائف يستطيع ان يعلم أننا أخذنا الأثرية على صعيد المسيحيين. ولكننا لسنا بصدد التكلم عن الأثرية المسيحية فقط، ولكن مع الأسف اضطرت للإجابة بهذه الطريقة لأن السؤال أجبرني على ذلك لئلا يكون هناك أي التباس في الجواب. ومن يعنيه الموضوع بشكل مباشر أعطونا الأثرية.

\* جعجع قال إن هذه الانتخابات أظهرت الحجم الحقيقي للتيار الوطني الحر، وإن التيار فشل في الاستفتاء، وقد اظهرت نتائج زلله أن هناك تقدما لقوى ١٤ آذار رغم أنه كان هناك سيناريو أي تمريرات من تحت الطاولة بينكم وبين الوزير سكاف، كما حاول تفرغ جميع الانتصارات التي تدعوها على حد تعبيره يضر؟

■ لكل امرئ من دهره ما تعود.

هو تعود على ذلك.

\* بعد الجولة الثانية من الانتخابات البلدية إلى أي مدى تصح مقولة أن الحلفاء تخلوا عن العماد عون في جبيل وفي المتن وفي تحديدا في آخر انتخابات في زله؟

■ لا أريد التعليق على هذا الموضوع الآن. من يريد أن يستنتج، فليستنتج ما يشاء، وكل إنسان حر بموقفه.

\* امس في بلديتي بشامون والشويات الحزب الإشتراكي والحزب الديمقراطي اللبناني نكثوا بالوعد التي اعطوها للتيار الوطني الحر لناحية نائب الرئيس، وانتخبوا مجلسا بلديا مع تحييد التيار الوطني الحر، ماذا يقول الجنرال عن هذا الموضوع؟

■ لكل امرئ من دهره ما تعود.

\* بالنسبة إلى الانتخابات في جزين، هل سيسعى التيار الوطني الحر إلى تحالف واسع في جزين أم سيخوض المعركة ضد النائب السابق سمير عازار؟

■ طرحنا التفاهم في جزين. هناك من أقدموا وهناك من حيدوا أنفسهم وهناك من شكلوا لوائحهم. الصناديق هي من يقرر في النهاية.

\* في البقاع الغربي، انطلق التيار الوطني من لا شيء تقريبا ليحقق فوزا كبيرا، كيف تفسر الفرق بين هذه الانتخابات والانتخابات النيابية؟

■ لا نستطيع أن نقول أننا انطلقنا من لا شيء، فلدينا قاعدة شعبية ظهرت في الانتخابات النيابية. فرز صناديق البلديات التي فرزنا فيها، أي عند المسيحيين، تظهر أننا كنا رابحين في هذه المناطق في الانتخابات

النيابية. لم نتفاجأ بالفوز بهذه البلديات. ولكن بعض الناس وصلوا الى درجة من الغرور جعلتهم يعتقدون أنهم القوا قبضتهم على كل شيء.

رحبت اليوم بخرق الحواجز الطائفية في البقاع الغربي، هذا الأهم. ومن الطبيعي ان نربح المناطق المسيحية.

\* نصحك الوزير فرعون من بكرى " أن تحاسب جماعتك" في بيروت، وقال إن التيار اشترى الناس بسندويش لبنه؟

■ (ضاحكا) هم يقدمون للناس

كافيار، واللبنه هي طعام الفقراء.

من ناحية ثانية، لدى المحازبين في التيار الوطني الحر حقل من الصلاحيات يمارسونها، نحن نرشدكم بتجربتنا وهم يتصرفون. ولا اعتقد أنهم فشلوا في

الأشرفية، فليراجع حساباته بين العام ٢٠٠٩ والعام ٢٠١٠ فيعلم

عندها أنه هو من عليه أن يراجع

حساباته، هذا أولا. أما ثانيا، نقول

أن النصائح جيدة جدا، وليبدأ

مطلقا بتطبيقها.

\* سمعنا تهديدا لوزير

الداخلية من قريطم، هل هذا نهج

سياسي جديد؟

■ هذا الهيجان حصل من طرف

واحد ولن نتفعل معه، نمره ونبقى

في مكاننا. لا أنصح احدا ببدء هذه

اللعبة، نحن من وضع المظلة على

البلد، ولن ننزعها. يقومون

بحفلات استدرج لمواضيع

مختلفة، وهذا غير مقبول.

\* جعجع يعتبر أنهم حققوا

انتصارا في الانتخابات البلدية

يفوق انتصار النيابية، وأكثر من

٥٠٪ من المسيحيين يؤيدون ١٤

آذار.

■ هل قدم دلائل على كلامه؟ أنا

أستطيع ان أقول لدي ٦٥٪.

فليبرهن ان لديه ٥٠٪. كلامه غير

مسؤول. المسؤول من يحدد

البلديات التي فاز بها. هناك ٧٤

بلدية للتيار، ٢٠ بلدية مستقلة،

و٣٠ توافقية، اذن نحن موجودون

في ١٢٤ بلدية، فليقل لنا جعجع

عدد البلديات التي فاز بها.

سنعقد لقاء شاملا مع انتهاء

الانتخابات، يضم كل أعضاء

البلديات، سيظهر حجم كل واحد،

نحن لا نريد ان نتصارع على

المستوى اليومي.

يريدون الإدعاء أمام الرأي العام

أنهم المنتصرون... الطاووس،

وزنه ٤ كغ، ولكنه عندما ينفش

ريشه يظن للحظة أن وزنه طن، الا

انه وعلى الميزان يبقى وزنه على

حاله: ٤ كغ.

\* يحكى عن استبعاد لدور

السيار في بعض المناطق

المسيحية، وفي زغرنا من خلال

بعض التحالفات.

■ الأمور في خواتيمها، ومن هو

'عباري' يسهل تبديله، ومن هو

اصيل لا شيء يحره.